



The 1st International Conference on Sciences and Arts (ICMSA 2017)

المؤتمر الدولي الاول للعلوم والاداب

3 مايو 2017 - اربيل - العراق

<http://sriweb.org/erbil/>

اخلاقيات مدرس التربية الاسلامية

د. ندى فيصل فهد

جامعة بغداد

الملخص

تعد مهنة التعليم من ارقى المهن و أكثرها قداسة لانها تتعامل مع اكرم مخلوق على وجه الارض الا و هو الانسان ، لذا لابد لمن يتصدى لتعليم الانسان ان يكون على جانب من الرقي الخلقي و السمو الروحي ليكون اهلا لهذه المهمة العظيمة ، فكيف اذا كان هذا المدرس ينقل الوحي الالهي ، و التوجيهات النبوية فمثل هذا المهمة العظيمة تتطلب انسان على درجة عالية من التزكية الروحية و السمو الخلقي ، ليتسنى له ان ينقل ارث الانبياء الى الاجيال . و قد اشارت الادبيات الى ان الاخلاقيات العامة التي يجب ان تتوفر في المدرس الكفاء لاي مادة لا يكفي توافرها وحدها لمدرس التربية الاسلامية ، لان موضوعها شامل للحياة بأسرها ، فلا بد لمن يتصدى لتدريسها من مؤهلات و اعداد يتناسب مع طبيعة هذه المادة ، اذ ان التعليم هو مهنة الانبياء و الرسل لذا وجب على من يحمل امانة هذه المهنة ان يتخذ من الرسل و الانبياء انموذجا يقتدي به . لذلك هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الاخلاقيات التي لابد ان يتحلى بها المدرس ليكون اهلا لتدريس مادة التربية الاسلامية .

فضلا عن تناولها لجانب مهم في برامج الاعداد المهني للمدرسين بصورة عامة و مدرسي التربية الاسلامية بصورة خاصة ، لم ياخذ حظه من العناية و البحث ، وقد اثبتت الدراسات ان وجود المواثيق الاخلاقية لدى المؤسسات المجتمعية يؤدي الى الحد من كثير من الممارسات غير الاخلاقية بها ، و يساهم في حل بعض المشكلات التي قد تعترض العاملين داخل المؤسسة ، و يمكن عد المواثيق الاخلاقية قواعد يتفق عليها اهل المهنة في تقديم مهنتهم للعاملين بحيث تمكنهم من الرجوع اليها عند الحاجة او عند الرغبة في عرض المهنة لمن يتساءل عن طبيعتها



و من نتائج الدراسة الخروج بمجموعة من الاخلاقيات الخاصة بمدرس التربية الاسلامية و التي لابد لمن يرغب بتدريس هذه المادة الجليلة من ان يتصف بها و يمكن لهذه الاخلاقيات ان تكون ميثاقا يعمل به لاختيار مدرس التربية الاسلامية الذي يكون اهلا لحمل رسالة السماء و تبليغها للناس .

و اوصت الدراسة بادراج هذه الاخلاقيات ضمن برامج الاعداد المهني لمدرس التربية الاسلامية في الجامعة ، و دعت الى اخذ هذه الاخلاقيات بنظر الاعتبار عند اختيار مدرس التربية الاسلامية

الفصل الاول

مشكلة الدراسة: اشارت الادبيات الى ان الاخلاقيات العامة التي يجب ان تتوفر في المدرس الكفاء لاي مادة لا يكفي توافرها وحدها لمدرس التربية الاسلامية ، لان موضوعها شامل للحياة بأسرها ، فلا بد لمن يتصدى لتدريسها من مؤهلات و اعداد يتناسب مع طبيعة هذه المادة ، اذ ان التعليم هو مهنة الانبياء و الرسل لذا وجب على من يحمل امانة هذه المهنة ان يتخذ من الرسل و الانبياء انموذجا يقتدي به . (انظر: 6، 2010، ص11-13) و (انظر: الحلي، 1996، ص35) ، لذا لابد من اخلاقيات و موثيق يلتزم و يتحلى بها ارباب هذه المهنة .

اسئلة الدراسة : ماهي الاخلاقيات التي ينبغي توافرها في مدرس التربية الاسلامية تحديدا ؟

اهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على الاخلاقيات التي لابد ان يتحلى بها مدرس التربية الاسلامية ليكون اهلا لتدريس مادة التربية الاسلامية .

اهمية الدراسة و الحاجة اليها : تنبع اهمية الموضوع من اهمية الدين الاسلامي الحنيف و اهمية الرسالة السماوية التي نزل بها و التي جاءت لتنقذ البشرية جمعاء من براثن الشرك و طغيان الظلم الى اسمى مراتب العدل و المساواة يقول تعالى : (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا و نذيرا و لكن اكثر لا يعلمون) سورة سبأ/الاية (28) . و لتسمو بالنفس الانسانية و تركيها لتكون اهلا للاستخلاف في الارض و اعمارها، و رسالة يمثل هذه المواصفات لابد لمن يقوم بحملها و تبليغها للناس من ان يتمتع بسمات شخصية و اخلاقيات تفوق كل السمات الاخلاقية التي يتحلى بها كل اصحاب المهن الاخرى يقول تعالى: (انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبين ان يحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) سورة الاحزاب /الاية (72).

الحاجة الى الدراسة: تتناول الدراسة الحالية جانب مهم في برامج الاعداد المهني للمدرسين بصورة عامة و مدرسي التربية الاسلامية بصورة خاصة ، لم يأخذ حظه من العناية و البحث ، وقد اثبتت الدراسات ان وجود الموثيق الاخلاقية لدى المؤسسات المجتمعية ادى الى الحد من كثير من الممارسات غير الاخلاقية بها ، و اسهم في حل بعض المشكلات التي قد تعترض العاملين داخل المؤسسة ، و يمكن عد الموثيق الاخلاقية قواعد يتفق عليها اهل المهنة في تقديم مهنتهم للعاملين بحيث تمكنهم من الرجوع اليها عند الحاجة او عند الرغبة في عرض المهنة لمن يتساءل عن طبيعتها . (انظر: 14 ، 2012 ، ص584) و (12 انظر: ، 2013 ، ص52 - 53)

تحديد المصطلحات :

1- الاخلاق : عرفت بانها " مجموعة المبادئ و القواعد التي تنظم السلوك الانساني و التي تنبع من الدين الاسلامي و تشمل اوجه الحياة كلها لانها تحدد علاقة المرء بغيره على نحو يحقق الغاية التي خلق من اجلها " (20 ، 1996 ، ص 238) .



و عرفت بانها " المبادئ و القواعد المنظمة للسلوك الانساني و التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الانسان و تحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على اكمل وجه . (25 ، 1979 ، ص 165)
و تعرف الاخلاقيات اجرائيا بانها : المعايير و الضوابط و الشروط التي ينبغي ان تتوفر في المدرس ليكون اهلا لتدريس التربية الاسلامية .

2-المدرس : عرف بانه " الشخص الذي تم تعيينه بوظيفة مدرس في المدارس المتوسطة و الاعدادية و الثانوية ، بعد استكمال متطلبات التخرج و حصوله على شهادة البكالوريوس ، ليترجم ما تم اعداده له من معرفة و تأهيل تربوي و ثقافة اجتماعية يعكسها على طلبته لتحقيق اهداف تدريس المواد المختلفة " . (انظر: 16 ، 2010 ، ص 26)
و عرف بانه " حجر الاساس في العملية التعليمية و مدير و ميسر للتعلم لذا لا بد ان يكون معدا اعدادا علميا و تخصصيا و مهنيا سليما شأنه في ذلك شأن المهن الاخرى " . (انظر: 5 ، 2000 ، ص 32)
و يعرف اجرائيا بأنه : الشخص الذي تسند اليه مهمة توصيل محتوى مادة التربية الاسلامية للطلبة في المدارس المتوسطة و الاعدادية و الثانوية و الذي اجتاز مرحلة البكالوريوس في علوم القرآن و التربية الاسلامية .

3-التربية الاسلامية : عرفت بانها " عملية تفاعل بين الفرد و البيئة الاجتماعية المحيطة به مستضيئة بنور الشريعة الاسلامية ، بهدف بناء الشخصية الانسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كلها ، و بطريقة متوازنة . (10 ، 2001 ، ص 25)
و عرفت بانها " عملية مقصودة تستضيئ بنور الشريعة تهدف الى تنشئة جوانب الشخصية الانسانية جميعها لتحقيق العبودية لله سبحانه و تعالى ، و يقوم فيها افراد ذو كفاءة عالية بتوجيه افراد اخرين وفق طرق ملائمة مستخدمين محتوى تعليميا محدد و طرق تقويم ملائمة . (15 ، 1994 ، ص 8) .

و تعرف التربية الاسلامية اجرائيا بانها : مجموعة السور القرآنية و الاحاديث النبوية الشريفة و عدد من موضوعات السيرة و الابحاث التي تتضمنها كتب التربية الاسلامية التي تدرس في المراحل الابتدائية و الثانوية .
حدود الدراسة : الادب التربوي و الاسلامي المتمثل بالكتب و الدراسات و المواقف التي تناولت موضوع اخلاقيات المهنة و اخلاقيات التدريس و السمات الشخصية للمدرس الناجح .
منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة المنهج النظري لامكانية الافادة من الادبيات و الدراسات السابقة ، و جمع المعلومات ، و تحليلها و تفسيرها للخروج بالاخلاقيات التي ينبغي ان يتحلى بها مدرس التربية الاسلامية .

الفصل الثاني

اولا : الدراسات السابقة

1-دراسة حاشد 2000*

عنوان الدراسة : (اخلاقيات مهنة التعليم و مدى التزام المعلمين بهذه الاخلاقيات من وجهة نظر المدرء و المعلمين و الطلبة في جامعة عدن في الدولة اليمنية)



هدفت الدراسة الى تحديد اخلاقيات مهنة التعليم وفق التصور الاسلامي ، و التعرف على واقع ممارسة المعلمين لهذه الاخلاقيات و امكانية تحقيقها من وجهة نظر المدرء و المعلمين و الطلبة ، فضلا عن تعرف الاختلاف في

*حاشد،نادية حيدر.اخلاقيات التعليم(رؤيا اسلامية)و مدى التزام المعلمين بهذه الاخلاقيات من وجهة نظر المديرين و المعلمين و الطلبة ،رسالة ماجستير جامعة عدن ، كلية التربية الجمهورية اليمنية ، 2000 م.

وجهاً النظر بين المدرء و المعلمين و الطلبة في مدى التزام المعلم بهذه الاخلاقيات ، و اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة و اعتمدت الاستبيان اداة للدراسة ، و بعد تطبيق الاستبيان و تحليل البيانات احصائيا اظهرت النتائج التزام المعلم باخلاقيات مهنة التعليم بدرجة متوسطة ، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في وجهة نظر المدرء و المعلمين و الطلبة . (12 ، 2013 ، ص 18-19)

2-دراسة فاركس 2001 :

عنوان الدراسة (دراسة التطور الاخلاقي و الاخلاقيات المهنية لدى اعضاء هيئة التدريس الجامعي)
اجريت الدراسة في جامعة تكساس في امريكا و هدفت الى استكشاف التطور الاخلاقي و الاخلاقيات المهنية لاعضاء هيئة تدريس التعليم العالي وفقا لمتغيري (العمر و الجنس) ، على عينة مكونة من (229) تدريسي من كلا الجنسين و تكونت اداة البحث استبانة احتوت عدد من الاسئلة عن المعتقدات الاخلاقية حول مهنة التدريس الجامعي تضمنت مجالات عدة ، و اظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في المعتقدات حول اخلاقيات التعليم فيما يتعلق بمستوى التفكير الاخلاقي فضلا عن عدم وجود فروق احصائية في اخلاقيات اعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغيري (العمر و الجنس) . (12 ، 2013 ، ص 22-23)

4 -دراسة آك كوز 2005* :

عنوان الدراسة (دراسة في خصائص المعلمين و تأثيراتهم على اتجاهات الطلبة)
اجريت الدراسة في تركيا ، و استخدم فيها الاسلوب المسحي مستعينا باستبانة مفتوحة اعددها لغرض الدراسة و طبقها على عينة من الطلبة اعمارهم (9-11) سنة بهدف تقييم اتجاهاتهم نحو تصوراتهم و ادراكاتهم لخصائص المعلمين (المهنية ، التربوية ، الشخصية) . و قد بينت نتائج الدراسة وجود فروق احصائية في تفضيلات الخصائص تعزى لعامل الجنس ، اذ كانت الطالبات اكثر حساسية نحو الخصائص الشخصية لمعلميهم بينما اهتم الذكور من الطلبة بمعارف معلميهم و سعة اطلاعهم ، و اخلاقهم و طبائعهم اللطيفة ، و اظهرت النتائج ان ابرز الصفات المكروهة لدى الطلبة كانت (التحيز في التعامل ، العبوس ، استخدام الاساليب المملة ، و القسوة و قلة الرحمة ، عدم الاهتمام بالملابس و المهندام و الشكل ، الصراخ الدائم اذا اخطأ طالب ، و فقدان السيطرة على الصف) اما الصفات المرغوبة في المعلم من وجهة نظر الطلبة فكانت (العدل ، المساواة ، الرحمة ، الود ، اللطف ، المرح ، الهدوء ، الصداقة ، حسن الاستماع للطلبة ، التشويق في عرض الدروس ، الحرص على ايجاد بيئة صفية مريحة و امنة و متعاونة ، و دوام النشاط و الاستمتاع بالعمل) . (22 ، 2009 ، ص 10)

3 -دراسة السامرائي 2013 :

عنوان الدراسة (اخلاقيات مهنة التدريس الجامعي في ضوء قواعد السلوك الوظيفي)



اجريت الدراسة في العراق ، وهدفت الى تعرف اخلاقيات مهنة التدريس الجامعي التي تتضمنها قواعد السلوك الوظيفي ، و تعرف الفروق بين تدريسي الجامعة في مدى موافقتهم على اهميتها وفقا لمتغيرات (الجنس ، التخصص ، اللقب العلمي ، الحالة الاجتماعية ، عدد سنوات الخدمة الجامعية) . اتبعت الباحثة المنهج الوصفي و

Ac.Kgoz,Firat(2005)A Study on Teacher Characteristics and Their Effects on *
Students Attitudes ,Retrieved April .17, 2007 erciyes@hacettepe.edu.tr.

تكونت اداة البحث من استبانة تتضمن اربع مجالات هي (المسؤولية ، الكفاية الاكاديمية ، السرية في العمل ، التقبل الاجتماعي) . و جاءت النتائج بموافقة افراد العينة المكونة من (350) تدريسي من كلا الجنسين على اهميتها ، و تحليلهم بالاخلاقيات التي تتضمنها قواعد السلوك ، و لم تظهر فروق احصائية بين افراد العينة وفقا لمتغيرات (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، سنوات الخدمة الجامعية) في حين ظهرت فروق في متغيرات (الاختصاص -علمي انساني- لصالح العلمي ، و اللقب العلمي - استاذ، استاذ مساعد - مدرس ، مدرس مساعد - لصالح لقب استاذ و استاذ مساعد) . (12 ، 2013 ، ص ج-ه) .

ثانيا : قواعد السلوك الاخلاقي في المؤتمرات و الموائيق الدولية :

لقد اخذت العديد من بلدان العالم و الدول العربية و منها العراق بعين الاعتبار اهمية وضع موائيق اخلاقية لمهنة التدريس بصورة عامة ، و من امثلة الدساتير و المشروعات و الموائيق الاخلاقية ، ما صدر عن (منظمة اليونسكو) من دستور لمهنة التعليم بالتعاون مع منظمة العمل الدولية عام (1966) و تناول (27) مجالا يتعلق باخلاق مهنة التعليم منها (ان ينظر الى التدريس على انه مهنة ذات مبادئ اخلاقية عالية ، و ان يتهيأ للتدريس اوضاع مهنية تتكافأ مع الحاجة الى التعليم ، فضلا عن اعداد المعلمين و تدريبهم على المستوى الجامعي) . كما صدر عن المؤتمر الثالث لوزراء التربية و التعليم العرب الذي عقد في الكويت عام (1968) ميثاق المعلم العربي و كان من ابرز بنوده (التمسك و الالتزام باداب المهنة و احترام تقاليدها ، و حفظ كرامة المهنة و الاعتزاز بها و الدفاع عن شرفها ، فضلا عن العمل على تكوين المثل الصالح في الاخلاق و التحصيل العلمي) . و عمل مكتب التربية العربي لدول الخليج على تطوير العمل التربوي و تنمية الاطار المهني الخلفي لمهنة التعليم ، و قد اقر اعلانا لاخلاق مهنة التعليم عام (1985) تضمن جوانب مهمة عن اخلاقيات المدرس مع الطلبة و مع المجتمع و المدرسة و البيت فضلا عن الرقابة على النفس و رسالة التعليم . و جاء في القواعد الاخلاقية لمهنة التربية و التعليم للمملكة الاردنية الهاشمية عام (1972) ضرورة ان يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه في خلقه و سلوكه و مظهره ، و ان يعتز بالمهنة و يحافظ على كرامتها و يرفع شأنها و يلتزم بقواعدها الاخلاقية في سلوكه العام و الخاص . (انظر: 2 ، 1983 ، ص 128) كما اصدرت المملكة العربية السعودية عام (2002) ميثاق اخلاق مهنة التعليم تناول الصفات الاخلاقية التي يتحلى بها كل من له علاقة بالعملية التعليمية منها: الايمان بان التعليم رسالة ، و ان يكون المدرس دمث الخلق في تعامله بعيدا عن المشاحنات و مهتم بمشكلات المجتمع و بتقوية اواصر التلاحم بين افراد المجتمع . (انظر: 24 ، 2002 ، ص 30) . و في العراق قامت جامعة بغداد عام (2008-2009) بوضع دليل لاخلاقيات مهنة التعليم الجامعي تناول (علاقة الاستاذ مع زملائه و طلبته ، و دوره في خدمة المجتمع و التدريس ، و اكد على اخلاق مهنة التعليم التي هي قيم بالغة الدقة و الحساسية ، و ينبغي ان تتسم بالشفافية و تحظى بالرعاية و المتابعة) . (انظر: 12 ، 2013 ، ص 55-57)



الفصل الثالث

اولا :اخلاقيات التدريس :

لقد دعت المواثيق الدولية الى ضرورة وجود مرجعية واضحة لمجموعة من المبادئ الاخلاقية تسهم بفعالية في الحركة التربوية و تلهم سلوكيات و تصرفات المنتسبين للنظام التربوي من مدرسين و طلبة و اداريين و شركاء اجتماعيين و قد قسمت الادبيات التربوية الاخلاقيات الى مجالات متنوعة منها : اخلاقيات عامة : مثل النزاهة و الامانة ، و الاخلاص ، و الصدق ، و الاحترام ، و تطوير الكفاءة . و اخلاقيات خاصة بالتدريس : كاتقان المادة ، التحضير الجيد ، مراعاة معايير الجودة و التعريف بالاطار العام للمقرر و اهدافه . فضلا عن اخلاقيات التعامل مع الطلبة : و منها ما يخص الطلبة فلا بد ان يتحلى المدرس بالصدق و النصح للمتعلم ، و ويكون عادلا في تعامله مع المتعلمين مع الرفق و مراعاة الفروق الفردية ، و الصبر و ضبط النفس و عدم التعالي فضلا عن بشاشة الوجه و لين الطباع و روح الفكاهة باتزان ، و لابد للمدرس من ان يكون قدوة لطلابه و يوافق قوله عمله فلا بد ان يتمسك بالقيم الاخلاقية و المثل العليا التي يدعو اليها . (انظر: 2015، ص 8-1) و (انظر: 2010، 4 ، ص 15-18)

ثانيا : خلاقيات التدريس في التربية الاسلامية :

ان العلم وحده لا يكفي لكي يصبح المرء فاضلا ، اذ ربما عرف الانسان الشر و ارتكبه و عرف الخير و لم يفعله ، لذلك لابد ان يستند العلم الى قوة الايمان و الاقتناع ليؤتي ثماره . و الاخلاق من وجهة نظر الاسلام هي المبادئ و القواعد المنظمة للسلوك الانساني و التي يحددنا الوحي لتنظيم حياة الانسان و لتحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم على الوجه الاكمل . (انظر: 1، 2000، ص 18-20) و (انظر: 19 ، 1986 ، ص 14)

و قد اكد علماء الاسلام و مفكره اهمية العنصر الاخلاقي في بناء الحضارات و الامم ، فلا يكاد يخلو مؤلف من مؤلفاتهم من اشارة الى الاخلاق ، و التذكير بأهميتها ، و الدعوة الى الالتزام بها ، اذ كانوا يعتقدون ان فقدانها في الامة يفقدها انسانيتها ، و اذا فقد الجانب الانساني للامة ، سوف تكون عرضة للارتداد الى حياة البداوة و الهمجية و الانحطاط . و دين الاسلام يدعو الناس جميعا الى التحلي بالاخلاق الفاضلة و على وجه الخصوص ، المعلمين بوصفهم القدوة و الاسوة للمتعلم ، و اخلاقهم لها تأثير قوي في بناء شخصية المتعلم ، فهم المثل في السلوك و الافعال و منهم يتشرب الاخلاق و الاداب قبل العلوم و المعارف فمن الضروري التنبيه على وجوب اتصاف المعلم بكل خلق حسن و سلوك كل طريق قويم . (انظر: 13، 2005، ص 186) و (انظر: 7 ، 2001 ، ص 67)

اخلاقيات مدرس التربية الاسلامية

مما سبق يمكن للدراسة ان تخرج مجموعة من الاخلاقيات التي لابد ان يتصف بها مدرس التربية الاسلامية فضلا عن اتصافه بكافة الاخلاقيات الخاصة بمهنة التدريس الانفة الذكر ، و تكون بمثابة القواعد و المعايير التي لابد ان تنطبق بمواصفاتها على كل من يرغب في ان يتصدى لتدريس مادة التربية الاسلامية و هي كالآتي

1-الورع : و الورع هو التجنب و الكف في اللغة و و في الشرع : اجتناب ما نهي الشرع عنه. من المحرمات و المكروهات في عرف الشرع (انظر: 21 ، 1987، ص 16-26) و يراد بذلك في التدريس التورع عن اخذ الهدايا و الهبات من الطلبة و اولياء امورهم و محابة المعارف و الاقرباء في الامتحانات و غيرها

2-الحكمة : يقال في اللغة احكم الامر اتقنه و الحكيم المتقن للامور . و قيل : الحكمة معرفة الدين و العمل به . و لا تقتصر الحكمة في الدعوة الى الله على الرفق و الحلم و الكلام اللين ، بل تقتضي انزال كل امر من الامور في مكانه المناسب : فتوضع التربية في موضعها ، و الموعظة الحسنة في موضعها ، و المجادلة بالتي هي احسن في موضعها كما توضع الغلظة و الشدة في موضعها ايضا . (انظر: 23، 1999، ص5)

3-الرحمة : يقول تعالى : (و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين) سورة الانبياء / الاية 107 . يقول المفسرون ان (ما) في الاية افادت ان الرحمة هي الغاية الاساس من ارسال رسوله محمد عليه الصلاة و السلام للعالمين جميعا و ليس للعرب فقط ، و ان الرحمة هي المقصد الاساس في كل ما ارسل به في دعوته للتوحيد و ارساء دعائم العدل في الدنيا و تربيته للامة المسلمة ، بل و حتى في تعامله مع مواقف العداء مع خصومه من الكفار و المشركين و المنافقين . لذا فالمتعلمين بحاجة الى كنف رحيم و الى رعاية فائقة و الى بشاشة سمحة و الى حلم لا يضيق بهم ، فضلا عن انهم بحاجة الى قلب كبير يسعهم و لا يضيق ذرعا بعنادهم . (انظر : 11، 1997، ص9-15) و هكذا كان خلق رسول الله عليه الصلاة و السلام مع المؤمنين . و لا بد لمن يبلغ رسالته متمثلا بمدرس التربية الاسلامية من ان يكون متحليا بهذا الخلق النبيل خلق (الرحمة) . قال تعالى : (فيما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك...) سورة ال عمران / الاية 159 .

4-الاعتدال : و الاعتدال اهم من العدل ، اذ هو الطريق الوسط بين الافراط و التفريط و هو اخو الاستقامة التي هي من اشرف الفضائل و اسمى الخلائق ، اذ هي التي توقف صاحبها دون حدود الله فلا يتعدها ، و تنهض به الى الفرائض فلا يقصر في ادائها ، و هي التي تعلمه العفة فيكتفي بما احل الله له عما حرم عليه . (انظر : 3، 1964، ص138) و خلق الاعتدال يجب ان يميز كل شأن من شؤون مدرس التربية الاسلامية في هذه الحياة لانه قدوة للمتعلمين و هم يحاكون تصرفاته و احواله .

5-التربية الذاتية للمدرس : ان من الاهمية بمكان ان يعرف مدرس التربية الاسلامية اساليب التربية الذاتية ، لكي يعمل على ممارستها بنفسه و يحظ بتلاميذه عليها ، و المدرس في ذلك لا يأتي ببدعة و انما يقتضي اثار معلم البشرية رسول الله محمد عليه الصلاة و السلام فهناك الكثير من المواقف التربوية التي زودتنا بها سنته المطهرة و التي تعكس تربيته لصحابته الكرام في الحث على التربية الذاتية و من اهم اساليبها :
المواظبة على العبادات المحضة و المتمثلة بآركان الاسلام كالصلاة و الصيام و الزكاة و الحج لمن استطاع ، فهذه العبادات غايات و لها فوائد تجني . كذلك الاكثار من النوافل كالسنن المصاحبة للصلوات المكتوبة ، و قيام الليل بالصلاة و الدعاء و التسبيح فضلا عن سنة الضحى ، و صدقات التطوع و صيام التطوع ، فمثل هذه الطاعات لله تربي المسلم على عبادة ربه و تحذب النفس و ترقق القلب و تقرب الانسان من ربه ، و هي تربية و اعداد ذاتي لا غنى عنه كي تستقيم الحياة على منهج الله . (انظر : 18، 2008، ص99-101)

6-الامر بالمعروف و النهي عن المنكر : و هناك ثلاث قواعد اساسية للامر بالمعروف و النهي عن المنكر و هي اولا : ان يكون المدرس عالما بما امر به و ما نهي عنه ، و العلم الذي يستعان به يتمثل بالفقه الضروري للحياة العامة فيكون عالما بما يصح و ما لا يصح في العبادات و المعاملات و غيرها . ثانيا : ان يكون عاملا بما امر منتهيا عما نهي فيقوم بعمل الشئ الذي يأمر به الناس و ينتهي عما ينهاهم عنه . ثالثا : ان يكون رفيقا بامر و رفيقا بنهي ، فافضل النصيحة ما كان بالحب و الخنو فما كان بالرفق قبله المتعلم و ما كان بالشدة نفر منه المتعلم ، و النصيحة بالحب يؤتي ثماره و الشدة لا تؤتي ثمارها فلا يجوز اكراه المتعلمين على دين الله و يجب الصبر عليهم ، اذ يجدر بالمدرس ان يكون صبورا بشوشا يعرف من اي الابواب يدخل الى المتعلم و يقنعه بالحجج الدامغة . (انظر : 17، 2006، ص112-114)



7-بر الوالدين : لابد لمدرس التربية الاسلامية ان يكون بارا بوالديه و البر كلمة يدخل تحتها كل خير ، و حق الوالدين ان يرضيا فلا بد من البحث عن وسائل ارضائهما لان رضا الله من رضاها . (انظر:9 ، 1979 ، ص303) ، و من علامات توفيق الله للانسان هوان يكون بارا بوالديه .

ان المدرس الذي يتصف بهذه الاخلاقيات و يقوم بهذه الاعمال لابد ان يكون مؤيدا بتوفيق الله عز و جل و مثل هذا النموذج يكون اهلا لتدريس التربية الاسلامية عمن سواه ممن قد يتصف بحسن الخلق او انطبقت عليه باقي اخلاقيات التدريس التقليدية التي ينبغي ان تتوفر في كل من يتصدى لمهنة التدريس في اي اختصاص كان .

النتائج :

- 1- خرجت الدراسة مجموعة من الاخلاقيات الخاصة بمدرس التربية الاسلامية و التي لابد لمن يرغب بتدريس هذه المادة الجليلة ان يتصف بها ، ابرزها الورع و الحكمة و الرحمة فضلا الاعتدال .
- 2- يمكن لهذه الاخلاقيات ان تكون ميثاقا يعمل به لاختيار مدرس التربية الاسلامية الذي يكون اهلا لحمل رسالة السماء و تبليغها للناس .

التوصيات :

- 1- لابد لبرامج اعداد مدرسي التربية الاسلامية من ان تدرج هذه المواصفات ضمن برامج اعداد مدرس التربية الاسلامية لكي يبدأ بتأهيل نفسه منذ بداية المرحلة الاولى في الجامعة لحين تخرجه .
- 2- تدعو الباحثة الى اخذ هذه الاخلاقيات بنظر الاعتبار عند اختيار مدرس التربية الاسلامية .

المصادر

- 1- بدوي، السيد محمد . الاخلاق بين الفلسفة و علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للنشر، الاسكندرية ، مصر، 2000 2- جرادات، عزت و اخرون . ميثاق وزارة التربية و التعليم ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ط1، 1983 .
- 3- الجزائري ، ابي بكر جابر . منهاج المسلم ، مكتبة العلوم و الحكم ، المدينة المنورة ، الدار السودانية ، السودان الخرطوم ، ط1 ، 1964 .
- 4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،، وزارة التربية الوطنية ، ميثاق اخلاقيات قطاع التربية الوطنية ، 2015 .
La-charte-dEthique-du-Secteur-de-IEducation-Nationale.pdf
- 5- حجي ، احمد اسماعيل . ادارة بيعة التعليم و التعلم النظرية و الممارسة في الفصل و المدرسة ، اميرة للطباعة ، القاهرة ، ط1 ، 2000 .
- 6- حلس ، داود بن درويش . محاضرات في طرائق تدريس التربية الاسلامية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ، ط3 ، 2010 .



- 7- حلمي، مصطفى. الاخلاق بين الفلاسفة و علماء الاسلام، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت ،لبنان، ط1، 2001، 1 .
- 8- الحلبي، عبد اللطيف و اخر. التربية الميدانية و اساسيات التدريس، مكتبة العبيكان، الرياض ، ط6، 1996، 1
- 9- حوى ، سعيد . الاسلام . دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط2 ، 1979 .
- 10- الخوالدة ،ناصر احمد و اخر . طرائق تدريس التربية الاسلامية و اساليبها و تطبيقاتها العملية ،دار حنين عمان ،مكتبة الفلاح ، الامارات ، ط1 ، 2001 .
- 11 - داود ، ابراهيم . الرحمة و النبي صلى الله عليه و سلم ، مكتبة الرشد ، مطبعة الخنساء. بغداد ، ط1، 1997 .
- 12 - السامرائي ، واثم فوزي حسين . اخلاقيات مهنة التدريس الجامعي في ضوء قواعد السلوك الوظيفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2013 .
- 13- الشافعي، ابن جماعة الكناي. تذكرة السامع و المتكلم في اداب العالم و المتعلم ، تحقيق: مكتب دار الضياء، لتحقيق التراث، دار اثار للنشر ، القاهرة ، مصر، 2005 .
- 14- طشطوش،رامي عبد الله و اخرى .درجة ممارسة المرشدين التربويين ل اخلاقيات مهنة الارشاد من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية و النفسية ، مج/20، ع/2، المملكة الاردنية الهاشمية ، 2012 .
- 15- عبد الله، عبد الرحمن صالح . المرجع في تدريس علوم الشريعة ، القسم الاول، عمان ، ط1 ، 1994 .
- 16 - عبد الله ، عبد الرزاق ياسين و اخر . اعداد مدرسي الفيزياء للمرحلة الثانوية في العراق و تركيا دراسة ميدانية مقارنة ، المؤتمر العلمي الثالث : تربية المعلم العربي و تأهيله : رؤى معاصرة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة جرش ، 6-8 / نيسان / 2010 . الاردن.
- 17 - عبد الكافي ، عمر . الوعد الحق ، اريج للنشر و التوزيع ، مصر ، ط1 ، 2006 .
- 18 - العبدلي ، حسام عبد الملك . اساليب التربية و التعليم من كتاب الله الكريم ، دار النهضة ، دمشق ، ط1 ، 2008 19 - عزام ، محفوظ علي . الاخلاق في الاسلام بين النظرية و التطبيق ، دار الهداية للنشر، الجزيرة ، مصر، ط1، 1986 .
- 20- العزيزي ، عزت خليل و اخرون . مناهج و اساليب تدريس التربية الاسلامية ، وزارة التربية و التعليم ، الجمهورية اليمنية ، ط1 ، 1996 .
- 21- المالكي ، الامام شمس الدين علي بن اسماعيل الصنهاجي الابياري المالكي . المتوفى 616 هـ . كتاب الورع ، تحقيق : فاروق حمادة . دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1987 .
- 22- محافظة ، سامح . معلم المستقبل خصائصه ، مهاراته ، كفاياته ، المؤتمر العلمي الثاني : نحو استثمار افضل للعلوم التربوية و النفسية في ضوء تحديات العصر ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، 25-27 / تشرين ثاني / 2009 . سوريا
- 23 - النعمة، ابراهيم. قبسات من الحكمة النبوية في الدعوة الى الله، دار الكتب للطباعة و النشر، الموصل ، ط1، 1999 .
- 24- وزارة المعارف السعودية . مشروع ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم ، المملكة العربية السعودية ، 2002 .
- 25 - يالجن ، مقداد . التربية الاخلاقية الاسلامية ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، مصر ، 1977 .